حركة الكويتيين البدون
Kuwaiti Bedoons Movement

تقرير حركة الكويتيين البدون عن الطفل:

لقد شملت مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الطفل في الخصوص والعموم ، ففي العموم بكونه بشرا فقد حفظت له الحق في الحياة والحرية والسلامة، والاعتراف بشخصيته القانونية و أن تحفظ كرامته وان يحصل على التعليم والصحة وفي الخصوص بأن الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة وإعطائه كامل حقوقه الإنسانية وعدم حرمانه أو التمييز بينه وبين أقرانه، إلا أن الحكومة الكويتية لم تتوقف عند حد عدم تنفيذ تلك الإتفاقية وغيرها من التي وقعت عليها فلم تطبقها وخالفتها ثم تجاوزتها إلى القيام بمخالفات ترقى لمستوى الجريمة المتعمدة برأينا مما نتج عنه أضرارا كبيرة للطفل الكويتي البدون (عديم الجنسية) كما سنوضح فيما يلي:

لجنة الطفل في الأمم المتحدة :

(أ) عدم التمييز (المادة 2) لقد ميزت الحكومة بين الطفل البدون وأقرانه الأطفال الكويتيين والوافدين بعدة أمور مسته خاصة حيث ومنذ عام 1987 بدأت بتنفيذ خطة سرية (أصبحت فيما بعد علنية) بحرمان الطفل البدون ومنذ ولادته بحرمانه من شهادة الميلاد مما يخالف مواد اتفاقية الطفل وغيرها من الإتفاقيات، وظل الكثير من البدون حتى يومنا هذا ممنوعا من الحصول عليها ويكتفى بإعطاءه بلاغ ولادة لا يكتب فيه اسما للطفل، ثم ميزت بينه وبين أقرانه الآخرين في التطعيمات حيث حرمته منها ثم عند وصوله لسن التعليم يمنع من دخول المدارس الحكومية حيث حرم ما يزيد عن 50 ألف طالب من التعليم منذ عام 1986 ولا زال الكثير منهم أميا ممن لا يتمكن من الدراسة في المدارس الخاصة وفي كل عام تضيق الحكومة حتى في المدارس الخاصة على أن لا تقبل من لديه بلاغ ولادة ثم نتيجة ضغط المجتمع المدني تم إنشاء صندوق خيري للتعليم ولكن ليس للجميع، ولا يبدأ الطفل البدون تعليمه (إن دخل التعليم الخاص) كبقية الأطفال في الروضة وإنما في التعليم الإبتدائي ، ولا تستطيع كثير من الأسر تعليم جميع أبناءها نتيجة غلاء الرسوم أو تعدد الأطفال وهنا تعطي الأسرة الأولوية للطفل الذكر بالتعلم على حساب الأنثى.

group29q8.org/video/mob
http://www.alqabas.com.kw/node/239787

(ب) مصالح الطفل الفضلى (المادة 3) لم يرتق الطفل في الحصول على حقوقه الأساسية حتى ينال الحقوق الفضلى في مصالحه.

(ج) الحق في الحياة والبقاء والنماء (المادة 6) لقد جعلوا من حياة البدون جميعا جحيما ناهيك عن الطفل والمرأة وهم الحلقة الأضعف في البدون ومعاناتهم مضاعفة، بل تعمدت الحكومة رفض السماح لأطفال بالعلاج لسنوات حتى ماتوا كالطفل عبد العزيز العونان الذي نضمن هذا التقرير فيديو يبين معاناة والده وهو يتوسل الحكومة بإعطاءه جواز سفر لعلاج ابنه في السعودية التي تكفلت بعلاجه على حساب ولي عهدها لكن الحكومة الكويتية رفضت حتى مات الطفل ، وهذه قصة من عشرات القصص لأطفال ماتوا بسبب الحكومة مثل أجوان الشمري ومريم الخالدي وغيرهم.

http://www.youtube.com/watch?v=LKsFLifsAwg
http://www.youtube.com/watch?v=nmnrqDwEvtM
http://www.youtube.com/watch?v=oUkNZHe4ios
http://www.youtube.com/watch?v=76AjLWdei8o

(د) احترام آراء الطفل (المادة 12). لقد خرج الكثير من أطفال البدون في اعتصامات تطالب بالحقوق تم ضربهم واعتقالهم وسجنهم وهاك فيديو موثق لهذا.

https://www.youtube.com/watch?v=TFnZq91uNEw
https://www.youtube.com/watch?v=sRlogcBWXkY

الحقوق والحريات المدنية (المواد 7 و8 ومن 13 إلى 17، والفقرة 2 من المادة 28، والفقرة (أ) من المادة 37، والمادة 39)

(أ) تسجيل الطفل عند الولادة وإعطائه اسم ومنحه جنسية (المادة 7) ستخبر الحكومة لجنة الطفل بأعداد من شهادة الميلاد التي تم صرفها خلال الفترة الماضية و هنا نسلط الضوء على التالي : أن هذا يؤكد حرمانها لشهادات الميلاد لعموم البدون منذ ما يزيد على 20 عاما ، ويجب على لجنة الطفل توجيه أسئلة للوفد بهذا الشأن ، ثم إن الأعداد التي تم منحها جاءت نتيجة الاعتصامات والمظاهرات والضغط الشعبي والمدني و تعتبر قليلة مقارنة بأعداد أطفال البدون عامة وتصرف فقط لمن تخطط الحكومة للاستفادة من أهلهم مستقبلا. هذا ويعيش الآلاف من الأطفال البدون بلا شهادات ميلاد تحمل اسمه وتجد الطفل يحمل اكثر من اسم ينادى به لأنه لا يوجد له اسم مثبت في وثيقة فالأمر بالمشتهى، هذا وتقوم الحكومة بارتكاب مخالفات قانونية بكتابة جنسية للطفل على هواها وقد تجد 3 أطفال أخوة من أم واحدة وأب واحد في بيت واحد نسبتهم الحكومة إلى 3 جنسيات لدول مختلفة وضعتها لهم الحكومة إجبارا في سجلاتها.

(ب) الحفاظ على الهوية (المادة 8) لقد طمست الحكومة هوية الطفل الكويتي البدون وبخطة معدة ومتعمدة حيث حولته عبر السنين من كويني إلى بدون إلى غير كويتي إلى عديم الجنسية إلى مقيم بصورة غير قانونية ونسبت البعض إلى دول غير الكويت ولا يعرف البدون موقعها على خريطة العالم وتسببت بتشريد الكثير وانتقالهم كلاجئين حول العالم.

(ج) حرية التعبير والحق في طلب معلومات وتلقيها وإشاعتها (المادة 13)؛ سبق الحديث عن قمع الأطفال وضربهم بالقنابل الدخانية والرصاص المطاطي في النقطه د سابقا والفيديو واضح في ذلك.

(د) حرية الفكر والوجدان والدين (المادة 14) الأطفال البدون لا يملكون حقوقا أدنى من هذه الحقوق لكي يرتقوا لهذا الحق مسألة التفكير والوجدان لم يصل لها الطفل البدون لأنه يعيش في فقر وحرمان ورعب فكيف له أن يرتقي فكره ووجدانه ودينه.

(هـ) حرية تكوين جمعيات وحرية الاجتماع السلمي (المادة 15) إن الحكومة تضيق على البدون في اجتماعاتهم السلمية وتمنعها وتنكل بهم وتعتقلهم ولازال حكيم الفضلي حتى يومنا هذا يرزح في السجن نتيجة مظاهراته السلمية وفقد الناشط عبداللطيف النبهان عينه برصاص القوات الخاصة وتعرض أفراد لجنة الكويتيين البدون وتجمع الكويتيين البدون للاعتقال والضرب والتهديد وتلفيق تهم كيدية من أمن الدولة والأدلة الجنائية.

https://www.youtube.com/watch?v=N5auajuFyPY

(و) حماية الحياة الخاصة وحماية السمعة (المادة 16) لقد أمعنت الحكومة خاصة وبعض أعضاء مجلس الأمة العنصريين وقنوات تلفزيونية وصحف في نفس الوقت تحمل نفس الإسم كقنوات الوطن الفضائية وقناة الراي وقناة الشاهد وقناة سكوب بالطعن في سمعة البدون وتصويرهم بصور غير أخلاقية وإهانتهم والحط من كرامتهم وإظهار البدون على الشاشات على أنهم مجرمين.

(ز) الحصول على المعلومات من مصادر شتى والحماية من المواد الضارة لرفاه الطفل (المادة 17) يعيش الأطفال في بيوت مهترأة وبيئة صحية سيئة نتيجة الحرمان .

http://www.alqabas.com.kw/node/31711

(ح) الحق في عدم التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، بما في ذلك العقاب البدني (الفقرة (أ) من المادة 37 الفقرة 2 من المادة 28)

تعرض البدون الذين شاركوا في الاعتصامات لاعتداءات بالرصاص المطاطي والقنابل الدخانية والضرب بالهراوات وتم الإعتداء الجنسي على بعضهم بعد اعتقالهم.

(ط) التدابير المتخذة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي للضحايا من الأطفال (المادة 39). لقد فعلت الحكومة ذلك للجميع بعد التحرير من الغزو العراقي عام 1990 لكنها ميزت البدون منه بل ووضعتهم تحت تهمة الخيانة والعزل المجتمعي مما حرمهم من أية ميزات وأدخلتهم في كوابيس ليلية من ملاحقة الحكومة الكويتية لذويهم . وترك الأطفال بذاكرة الغزو والرعب من القنابل والعسكر العراقيين.

البيئة الأسرية والرعاية البديلة (المواد 5، ومن 9 إلى 11، والفقرتان 1 و2 من المادة 18، والمواد من 19 إلى 21 و25 والفقرة 4 من المادة 27 والمادة 39)

31- يُطلب إلى الدول الأطراف، في إطار هذه المجموعة، أن تقدم معلومات ذات صلة ومحدّثة، بما في ذلك معلومات عن التدابير الأساسية التشريعية والقضائية والإدارية أو غيرها من التدابير السارية، فيما يتعلق بالمسائل التالية:

(أ)البيئة الأسرية والتوجيه الأبوي على نحو يتماشى مع قدرات الطفل المتطورة (المادة 5)

(ب)مسؤوليات المشتركة للوالدين، ومساعدة الأبوين وتقديم خدمات رعاية الأطفال (المادة18)

(ج) الانفصال عن الوالدين (المادة 9)

(د) جمع شمل الأسرة (المادة 10)

في النقاط السابقة عملت الحكومة على تفريق شمل الأسر بحيث منعت أبناء الكويتية المتزوجة من بدون من جميع الحقوق حتى تتطلق من زوجها ، مما أدى لأن تقوم بعض الأسر بانفصال الزوجين طمعا في توفير مستقبل أفضل لأطفالهم. وفي نقطة أخرى فنتيجة الضغط الحكومي على البدون وحرمانهم فقد أدى إلى حالات انتحار وهجرة خارج البلد حيث تجد أفراد أسرة واحدة من أم وأب قد أصبحوا لاجئين في 10 دول.

(هـ) تحصيل نفقة الطفل (الفقرة 4 من المادة 27) لا تنفق الحكومة على الطفل البدون بل حتى العسكريين البدون الذين كانوا يتقاضون قبل الغزو العراقي بدلا ماديا لعدد الأطفال في الأسرة ألغته الحكومة ممن لا يزالون على رأس عملهم في الداخلية والدفاع مما اضطر الكثير من الأطفال للعمل في الشارع لتأمين مستلزماتهم الحياتية وحاجات أسرهم، وبغنا في حركة الكويتيين البدون أن هناك من البدون ممن لم يبلغوا الثامنة عشر يبيعون دماءهم والبلازما مرة في الشهر ليتحصلوا على مقابل 30 دينار كويتي (ما يعادل 100 دولار أمريكي) ليعيشوا بذلك الثمن.

(ي) الإساءة والإهمال (المادة 19)، بما في ذلك التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي (المادة 39). يعيش الطفل البدون تحت إهمال متعمد بل وينظر له كحشرة ضارة وأنه دخيل ومحتل ومجرد نطق كلمة بدون يجعل البعض ينفر منه كما لو أنه مرض معدي.

صورة لأطفال بدون يرفعون لوحات كتب عليها ما ذنبنا؟

الإعاقة وخدمات الصحة الأساسية والرعاية (المادة 6 والفقرة 3 من المادة 18 والمواد 23 و24 و26 والفقرات 1-3 من المادة 27 والمادة 33)

33- يُطلب إلى الدول الأطراف، في إطار هذه المجموعة، أن تقدم معلومات ذات صلة ومحدّثة بخصوص الأطفال ذوي الإعاقة والتدابير التي اتخذت بما يكفل كرامتهم واعتمادهم على أنفسهم ومشاركتهم النشطة في المجتمع من خلال وصولهم إلى جميع أصناف الخدمات والنقل والمؤسسات، لا سيما إلى التعليم والأنشطة الثقافية (المادة 23).

لقد أقرت الحكومة قانونا أكثر من رائع للمعاقين وهو القانون (2010/10) لكنها استثنت البدون منه وكذب ممثلوها على مجلس حقوق الإنسان حيث حضرت لجنة الكويتيين البدون تلك المراجعة للحكومة والفيديو مسجل وموجود على موقع الأمم المتحدة حينما تحدث الوفد عن هذا القانون وقالوا أن البدون مضمنين بهذا القانون وهذا غير صحيح فالأسرة التي لديها معاق حياتها جحيم فهو يزيد معاناتها معاناة، فما بالك بالأسر التي بها أكثر من معاق ؟ إن المعاق يتطلب مكانا خاصة وظروفا خاصة لا تملكها الأسر من البدون فلذلك فالمعاناة مضاعفة وقد ضمنت فيديو أعلاه يبين شيئا من المأساة وأكرر وضعه هنا

http://www.youtube.com/watch?v=nmnrqDwEvtM

http://www.alamal.com.kw/ar/news.php?action=show&id=5497

المستوى المعيشي والتدابير المتخذة، بما فيها المساعدة المادية وبرامج الدعم فيما يتعلق بالمأكل والملبس والمسكن، من أجل ضمان نماء الطفل بدنياً وعقلياً وروحياً ومعنوياً واجتماعياً وللحد من الفقر وعدم المساواة (الفقرات 1-3 من المادة 27). إن البدون يعيشون في بيوت متهالكة وبأعداد كبيرة أكثر من 25 شخص في بيت مساحته 120 متر مربع

التعليم والترفيه والأنشطة الثقافية (المواد 28 و29 و30 و31)

(أ) الحق في التعليم، بما في ذلك التدريب المهني والتوجيه (المادة 28) حرم البدون ومنذ عام 1986 من المدارس الحكومية وترك عشرات الآلاف منهم لمصيرهم وقدرة ذويهم على ادخالهم للمدارس الخاصة وبقي الوضع هكذا لمدة 17 عاما حتى العام 2004 تحركت مجموعه من المجتمع المدني على رأسها الشيخة أوراد الجابر بالإضافة إلى عضو مجلس الأمة حسن جوهر بالضغط على الحكومة فأقر الصندوق التعليمي الذي تكفل بدفع بعض الرسوم ولفئات خاصة فقط وليس جميع البدون و لعدد محدد من أطفال الأسرة وليس جميعهم ولا يدفع الرسوم في حالة الإعادة للعام الدراسي و تكتظ الصفوف بأكثر من

50 طالب في الصف الواحد في ظروف سيئة ومستوى تعليمي ضحل وشروط صعبة.

مدرسته على الرصيف ويمضي يومه في بيع الرقي

● الطالب أمام بضاعته ومدرسته

كتبت استقلال العازمي:

رغم حرارة الجو واشعة الشمس العامودية... الا ان المشهد كان باردا... واشعرني بقشعريرة لم اصادفها في عز الشتاء.. اختلطت الامور لدي.. ثمة خطأ في القضية يجهل من صبي عمره لا يتعدى الحادية عشرة يبائعنا «الرقي» على الرصيف.. ليس هذا ما يؤلم في المشهد بل ما يؤلم ان هذا الصبي اختار رصيف مدرسة ليبيع من فوقه بضاعته التي يكسب من ورائها بضعة دنانير وكانه في وقفته تلك يحتج بصورة غير مباشرة ضد كل من يقف ويعترض سبيل تدفق مسيرته العلمية بتكملة دراسته.

من المسؤول عن هذا الصبي؟.. اين ذووه؟ هل الحاجة للمال قذفته على رصيف المدرسة بائعا وليس طالبا؟ هل تلوم الحكومة لانها حرمته من ابسط حقوقه وتركته على قارعة الطريق «مشروع منحرف»؟

ان كان البيع والشراء ليس عيبا، وان كانت التجارة حلالا فإن الحرام في ان يترك هذا الصبي على الرصيف تحت اشعة الشمس الحارة لبيع «الرقي» ليؤمن الرزق لاسرته بعيدا عن دفء الاسرة وعاطفتها.. نحن في تحقيقنا هذا.. لا ننادي البلدية لتلاحق هذه الفئة من الاطفال كما فعلت سابقا عندما نشرنا موضوع اطفال الاشارات.. نحن نطالب بان يلتفت المجتمع ككل بمعلميه وبمثقفيه وبسادته وبنوابه وان يأخذوا بيد هؤلاء الاطفال وينقذوهم من المستقبل غير المبشر لهم.

«القبس» اقتربت من عالم حذيفة.. الذي لا يدري شيئا عما يدور حوله ولا يشغله شيء سوى سيارة تقف لتشتري منه «الرقي» لينهي يومه ببيع آخر «رقية» وليس آخر حصة دراسية.

وفيما يلي نص الحوار بيني وبين حذيفة في المكان نفسه الذي جمعنا صدفة من غير موعد مسبق:

● شنو اسمك؟..
- اسمي حذيفة
● وين بيتكم؟
- في الجهراء
● أنت تدرس؟
- لا... ما ادرس
● كم عمرك؟
- ١١ سنة
● انت مرتاح في شغلك هذا؟
- لا
● ليش؟
- ما ادري
● ما فهمت!!
- امي بالبيت وخواتي ثلاث واربعة اخوان اصرف عليهم..!
● انت صغير يا حذيفة على المسؤولية؟
- امي فيها سكر واخواني اليوم صغار علشان جذي انا اشتغل.. امي تقول الشغل هو عيب
● صحيح يا حذيفة موعيب بس العيب ان نسكت كمجتمع على وضعك.

مع السلامة.. ومني الى المسؤولين لعل الرحمة تدخل قلوبهم بحذيفة.

الاستغلال الاقتصادي، بما في ذلك عمل الأطفال (المادة 32) مع الإشارة بصورة محددة إلى الأعمار الدنيا المطبقة : يتم استغلال البدون اقتصاديا من قبل الحكومة التي تجعل من يعمل منهم براتب أقل من المواطنين والوافدين وعلى بند المكافئات وليس كراتب أساسي، ويستغل القطاع الخاص حاجتهم من خلال تدني مستوى الراتب الذي يكون بمعدل 150 دينارا في الشهر وهو خمس الثمن للراتب الحقيقي وأحيانا يكون عشر الراتب المستحق، ناهيك عن تحمل البدون للإهانة والابتزاز ومن يطالب بكرامته يتم طرده وفقدانه العمل. هذا ويعمل مئات الأطفال في ظروف مناخية صعبة شتاء وصيفا لتأمين قوت يومهم وأهلهم.

(د) أطفال الشوارع إن أطفال الشوارع في الكويت ناتجة عن حاجة هؤلاء الأطفال بسبب حرمان الدولة لهم وهذا الطفل في الصورة مثال لعشرات الأطفال مثله يعمل في الشتاء ليلا يبيع العطور عند إشارات المرور وقد جلس على الرصيف من شدة البرد.

Mohamed ALBADRY ALENEZI
FOUNDER AND DIRECTOR OF
KUWAITI BEDOONS MOVEMENT
16/01/2013
info@kuwbedmov.org
www.kuwbedmov.org
http://worldtv.com/kuwiti_bedoons_movement/